فلا يفتقر اليه شيء كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه
ويؤخذ منه ايضا حدوث العالم باسره اذ لو كان شيء منه
قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا عنه تعالى كيف وهو الذي يجب ان
يفتقر اليه كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا ان لا تاثير لشيء من
الكاينات في اثر ما والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن
مولانا جل وعز كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما
وعلى كل حال هذا ان قدرت ان شيئا من الكاينات يوثر
بطبعه واما ان قدرته موثر بقوة اودعها الله تبارك
وتعالى فيه كما يزعمه كثير من الجهلة فذلك محال ايضا لانه
يصير حينيذ مولانا جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الى
واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب استغنائه جل
وعلا عن كل ما سواه فقد بان لك تضمن قول لا اله الا
الله للاقسام الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها في حق
مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل
واما قولنا محمد رسول الله فيدخل فيه الايمان بساير الانبياء
والملايكة والكتب السماوية واليوم الاخر لانه عليه الصلاة
والسلام جاء بتصديق جميع ذلك ويؤخذ منه وجوب صدق

الرسل

قبل صح

جامعة الملك سعود

الرسل عليهم الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك
ويؤخذ منه واستحالة الكذب عليهم والا لم يكونوا رسلا
امناء لمولانا العالم بالخفيات واستحالة فعل المنهيات كلها
لانهم ارسلوا ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم وسكوتهم
فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة لامر مولانا جل وعز
الذي اختارهم على جميع الخلق وامنهم على سر وحيه ويوخذ
منه جواز الاعراض البشرية عليهم اذ ذاك لا يقدح في رسالتهم
وعلو منزلتهم عند الله تعالى بل ذاك مما يزيد فيها فقد اتضح
لك تضمن كلمتي الشهادة مع قلة حروفها لجميع ما يجب على كل
مكلف من عقايد الايمان في حقه تعالى وفي حق رسله عليهم
الصلاة والسلام ولعلها لاختصارها مع اشتمالها على
ما ذكرناه جعلها الشرع ترجمة على ما في القلب من الاسلام
ولم يقبل من احد الايمان الا بها فعلى العاقل ان يكثر من
ذكرها مستحضرا لما احتوت من عقايد الايمان حتى تمتزج مع معناها
بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجايب ان شاء
الله ما لا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق لا رب غيره نسال الله
سبحانه ان يجعلنا واحبابنا عند الموت ناطقين بكلمتي الشهادة

جل وعز صح يوخذ منه ايضا وجوب صح
عليهم الصلاة والسلام صح
ايضا صح
صلوات الله وسلامه عليهم صح
حق صح
احتوت صح
احبابنا صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)